الحال) يتضمن أن للكلام دلالتين ظاهرة ومستورة أو صريحة وضمنية حسب مصطلح رولان بارت[30]. على أن المنظومة البيانية الجرجانية تكشف عن ثلاثة أنواع للدلالة هي: الدلالة اللغوية، والدلالة العقلية، التي تنتج عن التفكر بعلاقات السياق في الجملة ـ والنص بالضرورة، وإن لم يتطرق الجرجاني للنص، لأن أطروحاته تقف دوماً عند الجملة ولا تتجاوزها إلى النص ـ.

أما الدلالة الثالثة فهي ـ عنده ـ الدلالة التأويلية (المجازية). وهذه نتائج نفهمها من أقواله التالية:

أ ـ يقول عن الأولى وهو يتحدث عن الفرق بين المجاز والحقيقة وبين طريق تحقق كل واحد منهما، على أساس أن ما تحقق بالوضع اللغوي (= الاصطلاح) فإن إدراكه يتم بقوانين هذا الوضع، مثل كون كلمة الأسد تعني السبع المعروف (ولست تشك في أن طريق كون الأسد حقيقة في السبع «هو» **اللغة** دون العقل). وهذه هي الدلالة اللغوية لإثبات الحقيقة الوضعية، وكما أن اللغة طريق للحقيقة فهي أيضاً طريق لكشف المجاز في كل ما هو تحوّل في دلالة الوضع. يقول الجرجاني في المسألة ذاتها: (وإذا كانت اللغة طريقاً للحقيقة فيه وجب أن تكون هي أيضاً الطريق في كونه مجازاً في المشبَّه بالسبع إذا أنت أجريت اسم السبع عليه ـ أسرار379).

فالدلالة اللغوية هي الناتج عن استخدام العلامة اللغوية إما بصورتها الاصطلاحية أو بصورة مخالفة للاصطلاح، على أساس

(30) للتفصيل راجع: الغذامي: **الخطيئة والتكفير** 128.